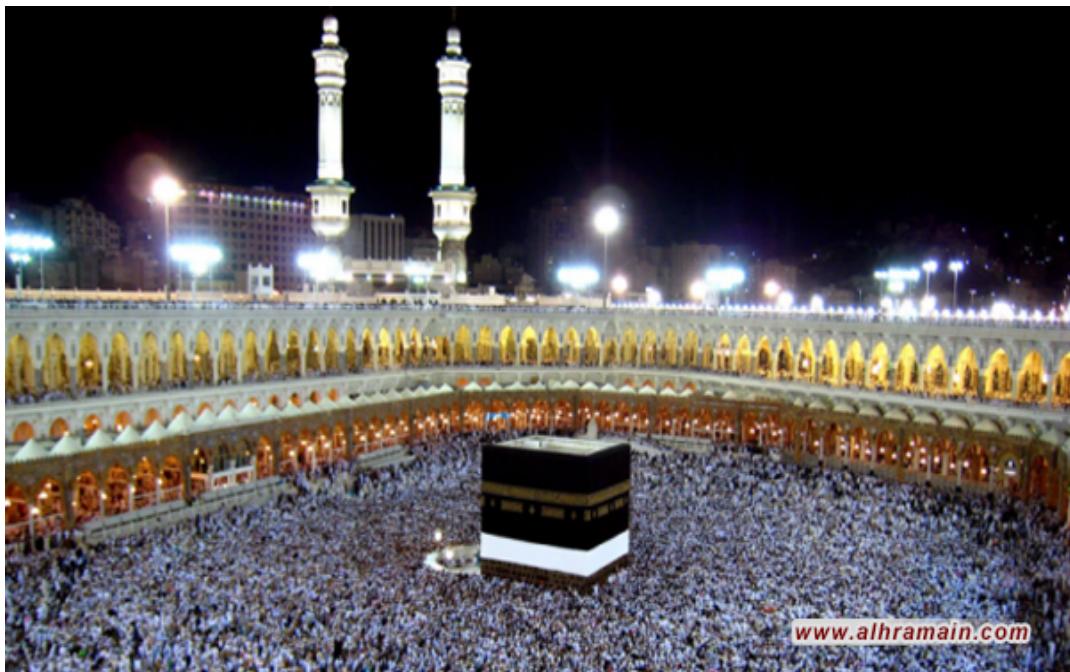


تسييس الحج ميراث آل سعود من أعراب قريش



www.alhramain.com

إقحام المقدسات وتسييسها في صراعات نظام آل سعود ليس بجديد، وربما لم تكن الواقعة الأولى بالتاريخ على يد أعراب قريش لأن أحفادهم واصلوا مسيرتهم التخريبية والتأمرية على المسلمين حتى اليوم.

تقرير محمد دياب

يحاول نظام آل سعود، مدفوعا باستمرار الافتراءات والأكاذيب والمغالطات، تصوير الباطل حقاً والحق باطلًا حتى لو كان الأمر يتعلق بالركن الخامس من أركان الإسلام.

يثير إقحام المقدسات وتسييسها في صراعات المملكة السعودية سخطاً كبيراً على نظام آل سعود يفوق المليارات التي تبذّرها المملكة الوهابية لشراء الولاءات، وربما لم تكن الواقعة الأولى بالتاريخ على يد أعراب قريش لأن أحفادهم واصلوا مسيرتهم التخريبية والتأمرية على المسلمين.

في عام 6 للهجرة منعت أعراب قريش الرسول (ص) وأصحابه من الحج. وفي عام 1812م منع أحفادهم، آل سعود، حجاج مصر والشام من الحج بذريعة أن إسلامهم "ليس كاماً"، بل فرضوا شروطاً على الحجاج منها:

- عدم حلق اللحى.
- عدم التلبية بأصوات عالية.
- عدم القول "يا محمد".
- دفع 10 جنيهات ذهبية لكل حاج.
- أن يدفع أمير الحج المصري والسوري كلّاً منهما 10 جوار وعشرة غلمان بلون أبيض كل سنة.

فرض الحجاج هذه الشروط وامتنعوا عن الحج لست سنوات "مقسمين أن لا يحجوا حتى يطهروا قبلتهم من آل

سعود وآل الشيخ“ وضفطوا على الحكام فحرّك والي مصر ”جيش التحرير العربي“ لتخليص الأمة العربية والإسلامية من هاتين الأسرتين السعودية والوهابية، وبذلك تم القضاء على الدولة السعودية الأولى حيث قاد إبراهيم محمد علي باشا ”جيش التحرير العربي“ للجزيرة العربية الذي انضم إليه أبناء اليمن وعُمان.

حادثة الحج اليماني والتي عُرفت بـ”حادثة تنومة“ عام 1921م توجهت قافلة من اليمنيين للحج (قدرت بـ3000 رجل) في الوقت الذي كانت فيه الحرب جارية بين ابن سعود وشريف مكة، مما إن وصل موكب الحج إلى وادي تنومة حتى بدأت القوات السعودية بإطلاق النار عليهم قتللت معظمهم.

في زمن الوحدة بين مصر وسوريا عام 1959م ولاعتبارات سياسية أعاد آل سعود الحجاج السوريين وأعادوا كسوة الكعبة المصنوعة في مصر ورفض آل سعود أن يحج أهالي مصر ما لم يدفعوا عملة صعبة إما جنيهات استرلينية أو دولارات أميركية.

منع أعراب آل سعود أبناء اليمن من الحج بعد قيام ثورة 26 سبتمبر / أيلول 1962م ”لاعتبارات سياسية“. وفي عام 2011م، أفتى الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ مفتى البلطط السعودي بأن الحج من دون تصريح ”حرام“.

ومنذ عام 2012م حتى اليوم، يمنع أعراب آل سعود السوريين من الحج ”لاعتبارات وأسباب سياسية“. كما يمنع عراب آل سعود، منذ عام 2015م، يمنعون اليمانيين من الحج ”لاعتبارات وأسباب سياسية“.

لا ننسى مادا فعلت المملكة الوهابية بحجاج من حيث كانت الجريمة الكبرى. واليوم، يدفع حجاج قطر ضريبة الحصار السعودي. ناهيك عن شخصيات كثيرة وعلى مر التاريخ منعهم أعراب آل سعود من بيت الله الحرام لأسباب سياسية واعتبارات.